،د .كينيث ماثيوز، سفر التكوين، الجلسات 15
الابن الموعود واختبار الإيمان، تكوين 201-25 :18

كينيث ماثيوز وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 15، الابن الموعود واختبار الإيمان .تكوين 20 :1-25 :18.

تكوين الفصل 20، الآية 1 إلى الفصل 25، الآية 18 .الجلسة 15 بعنوان الابن الموعود واختبار الإيمان .في هاتين الحلقتين، سيكون ميلاد الابن واختبار إيمان إبراهيم هو محور اهتمامنا.

سننظر إلى الإصحاح 20، الآية 1 إلى الإصحاح 25، الآية 18 .وهذا سيختتم عصرنا في سلسلة قصص إبراهيم .نظرًا لكمية المواد المقدمة له، أعتقد أننا بحاجة إلى ارتداء حذاء التزلج الخاص بنا وتصفح هذه الفصول بسرعة.

سوف نتفاجأ أنه في الإصحاح 20 لدينا حلقة ستذكرنا بالإصحاح 12 حيث كذب إبراهيم بخصوص زوجته سارة لفرعون في مصر .ولذلك عندما نأتي إلى الإصحاح العشرين ، قد تعتقد أن إبراهيم قد تعلم درسه جيدًا. ولكن هذا شيء يمكننا أن نشيد به، بمعنى أن الكتاب المقدس لا يصور أصحاب الإيمان مثل بُعد من الورق المقوى حيث يكون لديك إما بطل أو شرير.

ويظلون صادقين مع هذا التوصيف في جميع النقاط .هذا ما ستجده عندما يتعلق الأمر بالتصوير اليوناني للأبطال أو الأشرار .عندما يتعلق الأمر بالكتاب المقدس، هؤلاء أناس حقيقيون، مثلي ومثلك تمامًا.

،في بعض الأحيان، يظهرون أنشطة وشخصيات بطولية ونبيلة .وفي أحيان أخرى يسقطون، ويخطئون ويخطئون، ويفعلون الشر .وهكذا، عندما يتعلق الأمر بشخصية مثل إبراهيم، فقد رأينا أنه يكافح في رحلة إيمانه.

وفي هذه المناسبة ذهب إلى جرار، وهي إحدى مدن الفلسطينيين الخمس .هاجر الفلسطينيون من منطقة بحر إيجه، وأقاموا سلسلة من المدن على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط وداخل البلاد قليلاً .وهم في الجنوب والجنوب الغربي.

أعتقد أن أبرز هذه الدول الخمس هو غزة .بالطبع سمعتم اليوم عن قطاع غزة .جرار هو المكان الذي يقيم فيه.

وفي بداية الإصحاح 20، يكذب مرة أخرى على ملك جرار .ويوضح مرة أخرى أنه كان يخشى أن يكون الملوك في هذه المدن المختلفة رجالًا أشرارًا لا يخافون الله .من لا يرتكب الذنب العظيم وهو سرقة زوجة الرجل.

ولكن لعلاج ذلك، كان يغتال الزوج ويقتله ، ثم يأخذ زوجته .لذلك، كان يخشى على حياته .ومن الواضح أن سارة كانت متواطئة في ذلك وذهبت معه.

ربما يرجع ذلك جزئيًا إلى خوفها من مقتل زوجها .فكذب على زوجته زاعماً أنها أختي .الآن، أعتقد أننا بحاجة إلى أخذ ثلاث حلقات وجمعها معًا، والفصل 20 يساعدنا بشكل خاص على تفسير الحلقتين الأخريين.

لقد ذكرت بالفعل الفصل 12 قبل فرعون .حسنًا، هذا النوع من الأحداث بين الزوجة والأخت سيحدث أيضًا في الإصحاح 26 .لكننا نتعلم الكثير عن كيفية فهم الإصحاحين 12 والإصحاح 26، حيث يكذب إسحاق . .أيضًا بشأن زوجته رفقة، أمام ملك جرار، الفلسطينيين

الآن هناك شيء واحد يمكننا أن نتعلمه عن هذه الحادثة، وهو أمر محزن حقًا، وهو أن إبراهيم هنا لديه فرصة ليكون إناءً صالحًا يستخدمه الله لقيادة أبيمالك إلى مكان الإيمان .ولكننا نرى هنا أن ما حدث ليس هو إبراهيم البار الذي يتصرف بالبر، بل هو إبراهيم الخائف الذي يضل أبيمالك .ومع ذلك، فإن النتيجة هي أن .أبيمالك سيقدر مدى عظمة بارك الله لإبراهيم

وهكذا سيتم عقد معاهدة في الإصحاح 21، الآيات 22 إلى 23، في مكان يُدعى بئر سبع .سوف نأتي إلى ذلك بعد قليل .الآن، السبب الذي يجعلني أشير إلى أن الإصحاح 20 مفيد للغاية بالنسبة لنا هو بسبب ما نجده في الآية 18، حيث قيل لنا في الآية 13، القراءة 13 ولما أهداني الله من بيت أبي، قلت :لها، هذه هي الطريقة التي .يمكنك من خلالها إظهار حبك لي

،في كل مكان نذهب إليه، قولوا عني :هو أخي .لذا، في كل مكان يقترح نمطًا ما، فهذا ما يفعله إبراهيم .ولذلك .في الآية 11، كان همه الأكبر هو هذا المكان، فسوف يقتلونني بسبب زوجتي

وبعد ذلك، يقدم مزيدًا من التوضيح والأعذار لأبيمالك وهو يشرح ذلك لأبيمالك .علاوة على ذلك، فهي في الحقيقة أختي، ابنة أبي، ولكنها ليست ابنة أمي، وقد أصبحت زوجتي .لذا، بطريقة ما، فهو يبرر سلوكه أمام .الملك أبيمالك

والآن كيف علم الملك أبيمالك بهذا الأمر؟ لا نعرف كيف عرف فرعون بذلك، لكن يُقال لنا هنا، وربما يمكننا أن نفهم أن هذه أيضًا هي الوسيلة التي أخبر الله بها فرعون في الإصحاح 12، أن الله جاء إلى أبيمالك في .الحلم، وهذا ما وجده في الآية 3 .وهناك حذر أبيمالك من أنه سرق زوجة رجل، وكانت نتيجة ذلك موته الآن، يقدم أبيمالك اعتذارًا ودفاعًا، ومن الجيد لنا أن نسمع ذلك لأن ما هو على المحك، بالطبع، هو نتيجة دخول سارة إلى الحريم وإقامة علاقات جنسية مع الملك، وبالتالي تعقيد الأدلة على أن الله سوف ينتج عمله المعجزي الاستثنائي في حياة إبراهيم وفقًا لوعده بأن هذين الزوجين المسنين سيكون لهما الابن الموعود .لذا ، تمامًا كما حدث في الإصحاح 12، ثم مرة أخرى مع إسحاق في الإصحاح 26، سيكون هناك .توتر في القصة

،وهكذا، يوضح أبيمالك أنه كان طرفًا بريئًا متورطًا في هذا الأمر، وأنه تم الكذب عليه .وفي الحقيقة، يقول الله في الواقع، إن هذه هي العقوبة التي يجب أن تعاني منها ما لم تقم بالطبع بإرجاع المرأة .وهذا ما نجده في الآية .والآن ردوا امرأة الرجل فإنه نبي .7

هذا هو المكان الأول الذي وردت فيه كلمة النبي، وهي تقول أنه سوف يشفع .وهذا يذكرنا بالإصحاح 12، ثم مرة أخرى بالإصحاح 26، حيث تتم الشفاعة من جهة البطريرك لصالح الأمة .وهذا يذكرنا، وهذا هو الهدف الكامل من اختيار هذه الحلقات، هو إخبارنا، تذكر الآن أن الأصحاح 12، الآية 3 تقول أن من يلعنك يكون .ملعونًا، أو من يباركك يكون مباركًا

فهنا لدينا إبراهيم الذي يشفع في الأمم، وبالتالي يكون بمثابة بركة بفضل توبة أبيمالك .الآن، ما يثير السخرية في القصة هو أن الآية 17 تقول أن إبراهيم صلى إلى الله، فشفى الله أبيمالك وزوجته وجاريته حتى يتمكنوا من .إنجاب الأطفال مرة أخرى، لأن الرب أغلق كل رحم في بيت أبيمالك بسببه .سارة زوجة إبراهيم

لذا، ربما هذا ما حدث أيضًا :كان هناك نوع من التدخل من جانب الله، مما أدى إلى وقف الحمل في الأسر المالكة .كان من الممكن أن يكون هذا أمرًا كارثيًا، لأنه كما تعلم، كان الملوك مهتمين جدًا بتكاثر الزوجات والأطفال وكل ما يدخل في بناء أسرة قوية من سلالة ملكية .والآن المفارقة هنا بالطبع هي أن سارة زوجته هي التي لا تستطيع في هذه المرحلة أن تنجب طفلاً.

لذا، أصبح بإمكان كل فرد في العائلة المالكة الآن أن ينجب أطفالًا، لكن اهتمامنا ونحن نتتبع القصة هو، ماذا عن سارة؟ متى سيكون لديها الطفل الموعود؟ وهذه هي خلفية الإصحاح 21 .لقد تنبأ الله أن هذا سيحدث في سفر التكوين الإصحاح 17 و18 .ستتذكر في كل حالة مع إبراهيم ثم مع سارة، ضحك كل منهما على احتمال أن يكون لهما طفل.

.وهكذا، على الرغم من ضحكهم، وشكوكهم المؤقتة أو اللحظية حول وعود الله، إلا أنه لا يزال يفي بوعده وهذا يخبرنا، وهو أمر مهم، من وجهة نظر القصة، أن الراوي الذي يروي هذه القصة، يقول، في الواقع، أن كل هذا على ظهر الله .وهو الذي سينفذ هذا الوعد.

لا يعتمد الأمر على السلوك أو الموقف أو الظروف أو التهديدات القادمة، بل يعتمد على أنه سيعمل على وضع خطته .سيكون من خلال إبراهيم ونسله .وهذا سيكون ناجحا لأن الله مصمم.

.انه راغب .إنه يأتي من داخل نفسه في شوقه وقلبه لشعب مخلص وملتزم له تمامًا .وهذا ما سيحدث

ونحن ننظر فقط إلى البدايات، مجرد البدايات لكيفية ظهور هذا الوعد .لذلك يمكننا أن نتشجع بأن الله سيكون أمينًا في تنفيذ الوعد .ومن أقدم الأدلة وأعمقها ولادة سارة المعجزية.

الإصحاح 21 إذن، في دراستنا، مهم جدًا، وهو ولادة إسحق، الابن الموعود .نتعلم في هذا الأصحاح أنه قد مرت 25 سنة منذ دخول إبراهيم وسارة إلى كنعان .لقد كانوا ينتظرون ولا شك أنهم يصلون.

لقد عرضوا خيارات وسيناريوهات أخرى .هناك العازار، الخادمة، إصحاح 15، إصحاح 16، هاجر جارية سارة .والآن لدينا أخيرًا ولادة إسحاق.

إذن، يبلغ عمر إبراهيم 100 عام، وعمر سارة 90 عامًا .والآن نتعلم في الآية 6 أن الله قد أضحكني .وطبعا هي تلاعب باسم إسحاق أي يضحك.

إسحاق، وهو يضحك .لقد جعلني الله أضحك، وكل من سمع بهذا يضحك معي .حسنا، هذا ليس هو الحال حقا.

لن يضحك الجميع مع سارة .ليس الجميع سعداء وسعداء بمعرفة المزيد عن هذا .وهذا يوضح إذن ما سيحدث في الآية 8 وما يليها.

عندما يتعلق الأمر بولادة إسماعيل، أو بالأحرى بحياة إسماعيل، لأن هناك منافسة قائمة الآن .عندما تنظر إلى اللغة المستخدمة في الآية 9، إذا نظرت إليها في النسخة الدولية الجديدة، فإن الترجمة ساخرة .لذلك، هناك وليمة كبيرة عند فطام الطفل، مما يعني أنه لم يعد يعتمد على حليب الثدي.

سيكون عمره حوالي ثلاث سنوات .وهذا يعني أن إسماعيل سيكون مراهقًا أكبر سنًا .وهكذا، في الآية 9، دعونا ننظر إلى الأمر.

ورأت سارة أن الابن الذي ولدته هاجر المصرية لإبراهيم يمزح .الآن، اللغة هنا هي تلاعب آخر بكلمة اضحك ."والكلمة في العبرية تأتي من نفس الكلمة وهي اسم إسحاق".

يضحك .هناك طريقة أخرى لترجمة هذه السخرية وهي السخرية أو السخرية .لكنها ليست رياضة مرحة أو مزحة.

بل هو سخرية .إنها سخرية من الشاب إسحاق .الآن، عليك أن تتخيل كيف ستشعر الأم حيال ذلك.

وفي سياق هذا الاحتفال العظيم، حيث يفرح معظم أفراد العشيرة، العائلة، إن لم يكن جميعهم تقريبًا، بهذه النعمة، هناك من يسخر من هذا الطفل .والطفل صغير وضعيف .والمراهق قوي وطموح.

لكن المراهق فقد مكانته .لم يتم استخدام اسم إسماعيل في هذه الحلقة .يوصف دائمًا بأنه الابن أو الصبي.

تم التعرف عليه على أنه ابنها أو ابن إبراهيم .شيء على هذا المنوال .ابن الجارية هاجر.

لذا، فهذه هي الطريقة التي تضاءلت بها مكانته كبكر .الآن، بالتفكير في إطار التنافس المحتمل الذي يؤدي إلى القتل، علينا أن نفهم أن هذا ليس تنافسًا غير مهم، ولكنه في الواقع من وجهة نظر السرد هنا، مسألة حياة أو موت، ولهذا السبب تم طرد هاجر وإسماعيل .لقد فهم الرسول بولس الأمر بهذه الطريقة.

وهو يذكر هذا في غلاطية 4، الآية 29، حيث يستخدم رمزًا للابن الشرعي، إسحاق، الذي يمثل الابن المولود بالإيمان .ثم إسماعيل، مرة أخرى، رمز الابن المولود حسب الناموس، حسب الجسد، غلاطية 4، الآية 29. في ذلك الوقت، وُلد الابن حسب الجسد، وإليك اللغة المهمة بالنسبة لنا هنا :اضطهد الابن

لقد اضطهد الابن .لذلك اضطهد إسماعيل الابن المولود بقوة الروح .هذا إسحاق.

ويتابع قائلاً إنها نفس الحالة روحيًا حيث كان أهل غلاطية متورطين في الاضطهاد، بمعنى رفض عمل الله بالروح والاعتماد على الناموس .لذا فإن الرسول بولس يستخدم هذا التصنيف، ولكن من المهم بالنسبة لنا أن نرى أن طرد هاجر وابنها إسماعيل هو، نعم، إجراء صارم ونتيجة مؤسفة لتعثر إبراهيم وسارة، وفشلهما في تحقيق ذلك بشكل كامل .يسلمون أنفسهم بالإيمان للرب .والعواقب لها نتائج بعيدة المدى، كما نجد في الأصحاح 16 و25، لأن الطرد يؤدي إلى خلق أمة حيث وعد الله إبراهيم قائلاً :أجعل ابن الجارية أمة أيضاً لأنه هو ذريتك.

انظر، إذا كنت مرتبطًا بإبراهيم بشكل صحيح، فهناك بركة، وستأتي البركة من خلال الإنجاب والسكان والأمة القوية .لذلك، فهو يقول لإبراهيم، استرخ، يا إبراهيم، ثق بي، سأهتم بإسماعيل لأنه يمكنك أن تتخيل أن إبراهيم أحب إسماعيل وكره أن يرى أن هذا الصبي سيغادر .وهكذا ، في هذه الإصحاحات، ذكرت 16 والإصحاح 25 .وسنرى في الإصحاح 16، أو أننا رأينا وعدًا بالحفظ لإسماعيل والبركة.

،وبعد ذلك، في الإصحاح 25، هناك قائمة بالأمم الـ12 التي أتت من أبيهم إسماعيل .لذا، نعم، هناك طرد ولكن في الآية 18، يُقال لنا في هذا الإعلان المعطى لهاجر أن من إسماعيل ستأتي أمة عظيمة .وهذا صدى للوعد الذي أُعطي لإبراهيم بأن نسله سيكون أمة عظيمة.

وهكذا وجدنا في الإصحاح 17، أي الإصحاح 17، أن تغيير اسم إبراهيم يتعلق بكيفية تحوله إلى أب لأمم كثيرة، وأب لملوك .وهكذا مع سارة التي ستكون أم الأمم .ويحدث هنا مع إسماعيل وذريته.

الآن، هناك ملاحظة يمكننا التغاضي عنها وهي غير مهمة للقراءة العادية .ولكن عندما تضع الأمر في الإطار الأكبر للقصة، وخاصة من الناحية اللاهوتية، يُقال لنا أنه في الآية 21، أعطته هاجر زوجة من مصر .وبطبيعة .الحال، هاجر نفسها مصرية

أهمية ذلك نجدها في الإصحاح 24 حيث يتم البحث عن زوجة لإسحق .ولكن يجب أن يكون شخصًا من .عشيرة تيرا الأكبر .أحد أفراد عائلة عشيرة تيرا

وسوف نصل إلى ذلك في لحظة .وهكذا فإن اتخاذ زوجات، بدءًا بهذا المصري وغيره، يدل على أن إسماعيل ليس لديه قدر من التقدير لبركة العهد المخصصة لنسل إبراهيم، كما نجدها في بركة إبراهيم .لذلك، سيكون .هناك تباين كبير بين الإسماعيليين ومن ثم الشعب العبراني، بني إسرائيل

ثم نأتي بإيجاز إلى معاهدة بئر السبع .لاحظ الآية 22 لأبيمالك وقائده، حيث اقتربوا من إبراهيم .الله معك في .كل ما تفعله

،انظروا، يمكنهم أن يدركوا مدى أهمية هذا مرة أخرى، شهادة بركة الله على إبراهيم .وهكذا، فهو يزدهر ويريدون الدخول في معاهدة سلام .وما نجده هو أن المعاهدة قد تم التصديق عليها ثم تم تنفيذها بشكل .احتفالي في التضحية، كما قيل لنا، لسبعة حملان من القطيع

.ويتحدث أيضًا في الآية 31 عن القسم الذي يُؤدى .بل الآية 31 .الآن يمكن ترجمة بئر السبع في كلتا الحالتين

يمكن ترجمتها .اللغة المستخدمة هنا هي بئر ماء في بئر السبع .هناك واحة في بئر السبع .ويجب أن أتوقف .وأذكركم أن بئر السبع تقع على الحافة الجنوبية قبل أن تدخلوا إلى برية النقب

أصبحت بئر السبع موقعًا مهمًا جدًا لأنها لا تزال أرضًا صالحة للزراعة وخصبة .وهكذا، في بئر السبع، يمكن .أن تعني بئر السبعة، في إشارة إلى الخراف السبعة، أو بئر القسم، سبأ .بئر القسم

وهذا مذكور في الآية 31 .لذلك، فإن لها خدمة مزدوجة تتمثل في التذكير بما حدث في بئر السبع .وهناك اسم .لله معطى هنا

وهذا موجود في الآية الأخيرة من الإصحاح 21، وفي الواقع في الآية 33، حيث أنشأ إبراهيم، كما فعل في العديد من الأماكن التي قرأناها، مكانًا للعبادة، في هذه الحالة، شجرة .وهناك دعا باسم الرب باسم الرب .ومن .ثم هناك تحديد لشخصية الرب

يُدعى الإله الأبدي .والكلمة العبرية هنا هي إيل أولام، إله الخلود أو الإله الأبدي .وما الفائدة من هذا الاسم؟ إن الهدف من تحديد الرب باعتباره الإله الأزلي هو الذي هو كلي القدرة وكلمته أبدية ولا يمكن أن يخطئ، ولا .يمكن انتهاكه بطريقة دائمة

ولا يمكن إلغاؤه بطريقة دائمة لأنه بما أنه أبدي، كلمته، فإن وعده أبدي .والآن لاحظ أن إبراهيم سكن في .أرض الفلسطينيين .إنه ببساطة يقول لفترة طويلة

لا نعرف كم من الوقت بقي بين إبرام معاهدة بئر السبع ومن ثم الاختبار المهم لإبراهيم .نريد أن نقضي بعض الوقت في النظر إليه بعناية، لأن هناك الكثير مما يمكن تعلمه من هذا في حياة إبراهيم .أولاً، أريد أن أذكركم أن الإصحاحين 12 و22 في السرد هما بمثابة إعلان وبدء وعود العهد ومن ثم التأكيد بفضل الاختبار على أن .إيمان إبراهيم قد تحقق

لذلك، نجد هذه الرحلة من جانب إبراهيم روحيًا، وكنا نتتبعها ونشاهد نجاحاته وإخفاقاته المؤقتة .مهم أيضًا عندما يتعلق الأمر بالعهد، الإصحاح 15، حيث لديك مراسم الحيوانات المقسمة ثم وعاء النار الذي يذهب في هذه الرؤيا الليلية التي يحملها إبراهيم بين الحيوانين المنفصلين، مما يمثل حضور الله في طقوسه، يقول .الله، أنا من يدخل في علاقة وعد العهد هذه .أنت يا إبراهيم هنا في نوم عميق، لديك رؤية ليلية لما يحدث

أنت لا تشارك في هذا .ولذلك يقول الله أن هذه مسؤوليتي .عليك أن تثق بي بالإيمان وسوف أضمن تنفيذ .وعودي بإنجاب طفل وكذلك بامتلاك الأرض

ثم في الإصحاح 17 هناك علامة العهد وهي الختان .كم هو مناسب أن تكون العلامة الموجودة في العضو الذكري البشري الذي ينتج الأطفال مناسبة بسبب الوعد بالسلالة، والوعد بالنسل، والوعود بالتطور إلى ،شعب عظيم له أمة عظيمة ودعوة عظيمة لنسل إبراهيم .وهكذا، من تلك النقطة فصاعدًا، كل يوم ثامن .يتم ختان ذكر عبراني، مما يُظهر رمزيًا أن هذا الطفل هو جزء من مجتمع العهد ومتلقي بركة العهد

،لذا، مع أخذ ذلك في الاعتبار، نريد أن نرى اللغة المستخدمة في الإصحاح 22 والتي تذكرنا بالإصحاح 12 وهذا ما يريدنا المؤلف أن نفعله .عند سماع الآية 2، خذ ابنك، ابنك وحيدك، إسحاق، الذي تحبه، واذهب إلى منطقة المريا .لذا، تذكر ما هي اللغة المستخدمة في الإصحاح 12 حيث قال لإبراهيم أريدك أن تترك .أرضك، وأريدك أن تذهب إلى المكان الذي سأريك إياه

إنها نفس اللغة .فاذهب إلى المريا وأصنع لي هناك محرقة مع ابنك .الآن، الشفقة في هذه الحلقة ملفتة للنظر .للغاية عندما تقول خذ ابنك، ابنك الوحيد

حسنًا، في الحقيقة هو ليس ابنه الوحيد .وإسماعيل هو ابنه أيضاً .لكنه الابن الوحيد بمعنى أنه ابن فريد من .نوعه

إنه ابن فريد، لأنه فيه توجد المواعيد التي ستتحقق .وقد تم ذكر ذلك صراحة في الإصحاح 21 .وهذا هو .سبب تكرار مدى خصوصية إسحاق

كل وعود الله ترتكز على مستقبل إسحاق الذي تحبه .الآن، هذا اختبار لأنه في الإصحاح 22، الآية 1، في .وقت لاحق، اختبر الله إبراهيم

الآن، هذا مهم جدًا لأن إبراهيم لم يقرأ الآية 1 .ولم يكن يعلم أن هذا اختبار .نحن خارج السرد .نحن ندخل .في السرد بفضل الوصف، والعاطفة، والشفقة، وكل ما تم صياغته بشكل رائع وجميل في هذا الحساب

لكن تم إعطاؤنا تنبيهًا .نحن نعلم أن ما يحدث ليس تصويرًا حقيقيًا لشخصية الله لأنه إله الأحياء .إنه ليس .إله الموت

إنه رجس كما قيل لنا في شريعة موسى .في سفر اللاويين على سبيل المثال وكذلك في سفر التثنية .إن ذبيحة .ذلك الطفل ليست من صفات الله

وهو ممنوع بشدة .ويُنظر إليه على أنه أكثر جوانب الدين الوثني غدرًا .لذا فإن هذا يجعلنا نقرأ نعم بتعاطف ورأفة ولكن نتساءل كيف سيتم حل هذا بطريقة تثبت أمانة إبراهيم ، وفي الوقت نفسه، يكون هذا اختبارًا .لشخصية الله

ونعتقد هل سيتمكن الله حقًا من مواصلة هذا الاختبار حتى النهاية؟ الآن، سبب الاختبار ليس بقدر ما قد يعلمه الله .يبدو الأمر كما لو أن الله لا يعرف على وجه اليقين ما إذا كان يمكنه الثقة بإبراهيم .إنه لا يعرف .على وجه اليقين أن إبراهيم كان يؤمن به حقًا

وهكذا، سوف يكتشف ذلك .لا، ليس هذا هو الغرض من الاختبار رغم أن اللغة الآن أعرف أين قلبك .انظر .أن هذه هي لغة الاكتشاف

هذا جزء من الحزمة، جزء من فهم الاختبار .هذه هي لغة الاختبار .لذلك، يجب أن نفهم أن هذه اللغة .مشروطة بظروف النموذج، ونمط الاختبار

.وهذا لا يعني أن الله عالم بكل شيء .فهو يعرف قلب الإنسان .فهو يعرف العقل البشري

،ما نفكر فيه، ما هي رغباتنا وإرادتنا الحقيقية .فهو يعرف كيف يقرأ هذه الأمور في الإنسان وفي تجربته .إذن ما هو الغرض من الاختبار؟ إذا لم يكن من شأن الله أن يكون لديه اكتشاف، فمن واجب إبراهيم أن يكون .لديه اكتشاف

بمعنى آخر، الغرض من الاختبار هو كشف ما في قلب إبراهيم .لإعطائه فرصة، مناسبة للعمل بناء على إيمانه .أنظروا، ما نجده في يعقوب 2، الآيات 21 و 22 هو أن إبراهيم كان لديه إيمان، ولكن الإيمان كان .يجب أن يتحقق

الإيمان يجب أن يتحقق .يقول جيمس، وهذا ما يعطيه هذا الاختبار .لقد منح إبراهيم الفرصة لتنفيذ إيمانه .بشكل ملموس، وتقوية إيمانه

،انظروا، الله لا يجربنا، وقد قيل لنا في يعقوب الإصحاح الأول أننا سوف نفشل .فهو لا يختبرنا لكي نفشل .آه .ها، إنه يلعب الخدعة على إبراهيم

بل هو يعرف النتيجة ويريد أن يكون لإبراهيم تضامن مؤكد في إيمانه وعقله وقلبه .وما يجب أن يقرره .إبراهيم، هنا يأتي دور الاختبار .يجب عليه أن يقرر قبل أن يذهبوا إلى موريا قبل أن يتم سحب السكين ليغرق

قبل أن يغرس السكين، عليه أن يتخذ قرارًا، نية .القرار هو عندما يمضي قدمًا، ويقال إنه سافر لمدة ثلاثة أيام .هل يمكنك أن تتخيل ما يعنيه بالنسبة له في كل القلق والألم لمدة ثلاثة أيام في جبل المريا مع ابنه .الصغير؟ ويجب أن تكون لديه النية لتنفيذ مشيئة الله، وليس مثل إرادته الخاصة التي يجب تنفيذها

.ولذا، هذا هو الأمر المهم جدًا إذن، إذا كان الشخص سيتبع مشيئة الله، فيجب أن يكون متعمدًا بشأن ذلك .عليك أن تتخذ قرارًا للمتابعة، وهذا هو قراره .هنا هو الاختبار .إنه يذكرني بأيوب والاختبار الذي خضع له

لأن الخصم يقول للرب اذكر الشيطان الملاك الذي يأتي أمامه .فقال له كما ترى أن سبب محبة أيوب لك هو .أنك تعطيه كل شيء .خذها منه، وسوف يلعنك

حسنًا، عندما يتعلق الأمر بإبراهيم، هذا هو الاختبار .هل تحب الهدية أكثر من المعطي؟ هل حبك لإسحاق عظيم لدرجة أنك تعصي المعطي؟ هل تعتقد أن الله المعطي هو كما يدعي؟ كل محب، كل كريم، كلي .الحكمة، كل أمين في وعوده .وبالطبع نرى أن هذا هو الحال مع إبراهيم

والآن، الأمر اللافت للنظر أيضًا هو رد فعله على خدامه، الذين سيراقبون معسكرهم .ويقول لعبيده في الآية 5: نسجد ثم نرجع إليكم .الآن، قد يكون هذا مجرد جزء من نسيج الاختبار، وأنا أدرك ذلك.

ولكنني أعتقد أنه قد يكون في ذهن إبراهيم أن تضحية الصبي لا يجب أن تكون دائمة .ويجب العمل على شيء آخر، وإلا فلن يتحقق الوعد بالكامل .وهو يثق في أن الله سيحقق هذا الوعد.

ولهذا عندنا الجمع :سنعبد ثم نرجع إليك .هذا هو بالضبط ما فهمه كاتب الرسالة إلى العبرانيين، والذي كان يعمل في الآية 19 من العبرانيين الإصحاح 11 .عندما كان يمر بحياة إبراهيم، مشيراً إلى إيمان إبراهيم وأمانته.

لاحظ أنه يقول، مرة أخرى، في العبرانيين 11 :19، "إبراهيم كان يفكر ."لقد فكر من خلال هذا .كان يفكر في شخصية الله وما يعرفه عن الله.

لقد نضج في معرفته بالله .إنه ينمو في فهم نعمة الله، وصلاح الله .وهكذا، على الرغم من أنه كان لديه شكوك وتعثر على طول الطريق عندما وصل الأمر إلى الاختبار الكبير، إلا أنه يعكس منطقه بأن الله يمكن أن يقيم الموتى إذا لزم الأمر.

وهكذا، بطريقة ما، استقبل إسحاق من الموت .بمعنى آخر، يخرجان كأب وابن، ويعودان كأب وابن .كان إسحق ميتاً لأن إبراهيم كان على وشك أن يغرس السكين في ابنه كذبيحة لله.

ولكن بتدخل الله الدراماتيكي لم يكن الأمر كذلك .ولكنه كان على استعداد للقيام بذلك لأن إيمانه كان على مستوى عالٍ لدرجة أنه آمن أن الله قادر على إقامته من بين الأموات .وبالطبع، لم يسبق لإبراهيم أن رأى أو سمع عن مثل هذه القيامة.

لذلك، على الرغم من أن إبراهيم لم ير شيئًا كهذا، إلا أنه كان على استعداد ليقول، كما وجدنا في الإصحاح 18، على لسان أحد الزوار، وهو الرب، أنه لا شيء غير ممكن عند الله .عندما يتعلق الأمر بوعود الله لشعبه، فلا شيء مستحيل .وتُظهِر الآية 8 أيضًا أمانته عندما يقول لإسحاق إن إسحاق ربما كان قد رافق أباه في مناسبات عديدة للعبادة، وكان هناك حيوان متورط في تلك الذبيحة.

وهكذا، لديهم الحطب، ولديهم ما يصلح للنار .لدينا السكين، كل شيء هنا إلا أين الحيوان؟ فيجيب إبراهيم: الله نفسه يرى الخروف للمحرقة يا ابني .ومضى الاثنان معًا.

تلك اللغة التي استخدمتها، واستمر الاثنان معًا، كانت مصممة لتقدم للقارئ هذا النوع من الالتزام الشخصي الذي قطعه إبراهيم وإسحاق .أقول إن إسحاق كان له عهد مع أبيه .لقد وثق بوالده لأنه، بحلول هذا الوقت، يجب أن نفهم أن إسحاق كان مراهقًا، وربما شابًا بالغًا، واللغة المستخدمة عنه، عندما تتحدث عن كيف أنه ابن وأيضًا لغة طفل، يمكن أن تكون كذلك .أن تستخدم من شاب.

إذًا هذه هي الترجمة في الآية 5، حيث تقول :ابق هنا مع الحمار بينما أنا الصبي .ويمكن استخدامه لطفل أكبر سنا أو طفل أصغر سنا .لذا، أعتقد أنه بالنظر إلى أن إبراهيم رجل عجوز، رجل عجوز جدًا، فهذه علامة على إيمان إسحاق بأبيه وما شهده فيما يتعلق بالله.

ولأنه سمح، كان عليه أن يصعد على المذبح، وسمح لإبراهيم أن يربطه .إذا نظرت إلى الآية 9، نقرأ أنه ربط ابنه إسحاق ووضعه على المذبح فوق الحطب .الآن، هذه الكلمة المرتبطة مهمة في التقليد اليهودي.

تأتي من كلمة تعني الربط .وفي العبرية تسمى عقدة، عقدة، عقدة .وهي الكلمة العبرية للربط.

وهكذا، عندما يكون لديك أصدقاء يهود أو تقرأ تعليقًا على هذا المقطع، فقد تشير إلى هذا الحدث باسم العقيدة .الآن، عندما يتعلق الأمر بتدخل الله، لدينا في الآية 15، أن ملاك الرب دعا إبراهيم من السماء مرة ثانية وقال" :أقسم بذاتي ."وهنا الوعد يتكرر في الآيات 17 و18، حيث يقول هناك :أباركك مباركة وأعطيك .نسلاً كنجوم السماء ورمل البحر بكثرة

انظر، لقد تم تقديم جميع الروايات السابقة حيث تم استخدام اللغة لتكاثر آل إبراهيم، مثل رمل شاطئ البحر ونجوم السماء .ثم يتحدث عن كيفية الحفاظ عليه في مواجهة الأعداء .وكان لديه ، وسيكون له في .المستقبل أعداء كانوا سيقتلون حياته

أما بالنسبة لعائلته، فقد رأينا ذلك في الإصحاح 14، حيث حدث اختطاف لوط .وهكذا، في الآية 18، يتحدث مرة أخرى عن كيف أنه من خلال نسلك، سيكون هناك احتمالات للإنجاب، وامتلاك الأرض .سيكونون .مباركين لأنك أطعتني

إنه يستجيب بشكل صحيح للفرصة للتعبير عن إيمانه .ولكن ما أريد الإشارة إليه في الآية 16 هو أنني أقسم بنفسي .هذه هي اللغة التي يستخدمها الله، كما يمكنك القول، ضمانًا، وطرح يقين هذه البركة بقوة أكبر مما .حدث في الإعلانات السابقة التي أعلنها الله في اجتماعه مع إبراهيم

هنا، يقول، بالقسم، بالقسم، إنه يقول أن هذا يعتمد على نزاهتي .هذا ما قصدته سابقًا عندما قلت أن هذا .كان اختبارًا لله .هل سيفي بوعوده ويثبت نزاهته؟ ونعم، يفعل

.إذن، الآية 19 هي الذروة .عاد إبراهيم إلى عبيده، ويرون أن هذا يشمل إسحاق .هذا هو المقصد

نعم تشمل عباده في هذه الآية التي تشير إلى العباد .لكن علينا أن نفهم أن إسحاق عاد إلى بئر السبع وأن .إبراهيم عاش في بئر السبع .الآن، يجب أن أسافر بسرعة خلال الفصول من 23 إلى 25

ما ستجده هو موت سارة في الإصحاح 23 .لقد عاشت 127 عامًا .وكان من الضروري لإبراهيم أن يكون له .قبر، مكان دفن عائلي

وهكذا، هناك مجموعة محلية من الكنعانيين، وهذه الكلمة أستخدمها على نطاق واسع كما هي الحال في ،الكتاب المقدس .وعلى وجه الخصوص، كانوا الحثيين .كانت الأمة الحيثية الكلاسيكية في آسيا الصغرى .تركيا المعاصرة، من عام 1800 إلى عام 1200

من المحتمل أن هؤلاء كانوا مهاجرين أتوا وعاشوا في منطقة كنعان، الحثيين .ولا بد أنهم كانوا أقوياء في منطقة الخليل لأن هذا هو المكان الذي تم فيه شراء موقع دفن العائلة ويصبح مكانًا مهمًا للآباء حيث سيتم .دفنهم .وهكذا يأتي أمامهم

.يعرّف عن نفسه بأنه نزيل، مقيم، لكنه أجنبي .إنه أجنبي .إنه غريب

.ولا يملك أي أرض .لذلك، وقال انه سوف يمتلك الأرض .ربما يكون هذا توقعًا لوعود الله لإبراهيم

.ستمتلك هذه الأرض، علاوة على ذلك، في السنوات القادمة، سيسيطر أحفادك على هذه الأرض ويرثونها .وهم يدركون أهمية إبراهيم .هناك تعريف له في الآية 5 .أنت أمير عظيم

.وهكذا، كانوا على استعداد للقيام بذلك .لقد كان ذلك شكلاً من أشكال المعاهدة غير الرسمية، على ما أعتقد .لقد أرادوا الدخول في علاقة سلمية مع إبراهيم

وهكذا، هناك حقل وكهف .وفي الكهف سيكون مكان الدفن .إنها تُدعى "المكفيلة "في الآية 9 .وبعد ذلك .تجري مفاوضات

صاحب الكهف والحقل اسمه عفرون .وهناك القليل من الإجراءات الشكلية التي تحدث هنا .ليس هناك حقًا .نقاش قوي أو مقايضة تحدث

ولكن الاحترام الشكلي الذي يظهره كل منهما .وبعد ذلك، نجد الخاتمة في الآية 20 .ففعل الحقل والمغارة .التي فيه

إنها ملكية إبراهيم من قبل الحثيين كموقع للدفن .لذلك، من السهل التغاضي عن ذلك، لكنه مهم جدًا كمؤشر على المزيد في المستقبل .لذا، عندما يتعلق الأمر بإسحاق الآن، فنحن بحاجة إلى زوجة لإسحاق إذا .أردنا أن تستمر البركات من خلاله

الآن، كان إبراهيم قلقًا جدًا من أن إسحاق لن يتأثر بنساء كنعان بوثنيتهن .وهكذا، على عكس إسماعيل، لدينا .في حالة إبراهيم رغبة، رغبة غامرة، في أن يكون هناك فرد من العائلة يتم استرجاعه من بيت أبيه، وهو تيفا .وهذا ما يسمى ممارسة زواج الأقارب، وهو عندما تتزوج ضمن مجموعة عائلية

وهكذا، فإنه سوف يرسل خادمه .نحن لا نعرف من هو .سيقول العديد من المفسرين، حسنًا، ربما يكون .العازار هو المذكور في الإصحاح 15

ولكنه يرده إلى موطن آرام، أي الآراميين .آرام نهاريام مذكور في الآية 10 .هذا هو المكان الذي عاش فيه تيرا .ناحور، شقيق إبراهيم

وتسمى بلدة ناحور .وهناك تجد شمال بلاد ما بين النهرين حيث ستتذكر أن العائلة أسست نفسها في منطقة .حاران حيث أقاموا .فهنا لدينا تدخل من الرب للإجابة على صلاة الخادم، الآية 12

ثم صلى في الآية 15 قبل أن يفرغ من الصلاة .لذا، فإن الصلاة جانب مهم للغاية فيما يحدث .إن هذا الأمر .خطير جدًا لدرجة أن الخادم يعرف ما سيحدث إذا كانت المرأة التي اختارها الله لا تريد الاستجابة

وفي الواقع، يقول إبراهيم :لا تقلق بشأن ذلك .الله يعينك على هذا .فالدليل على أن المرأة التي اصطفاها الله .هو الجلوس عند البئر حيث تسقى الحيوانات

وهكذا، فإن الاختبار يتعلق بما إذا كانت الفتاة تظهر للمرأة القادمة، إذا أظهرت المرأة روح الكرم .يقول في الآية 19، عندما وصلت رفقة، قالت للرجل، حسنًا، يمكننا أن نقول أيضًا في الآية 18، حيث طلبت الخادمة .أن تشرب ماءً من الماء الذي استقته .وتقول اشرب يا ربي

وسرعان ما أصبحت سخية ومتعاونة في روحها .الآية 19، وبعد أن سقته، أرادت أن تسقي حيواناته أيضًا .وكان .هذا هو الاختبار من المنظور الإنساني للخادم، الشخص الذي سيفعل هذا

والآن، يرد وصف لرفقة في الآية 15 .فهو يعطي نسبها، وهذا يتكرر في هذا الأصحاح، للتأكد من أنها جزء من .مجموعة العائلة .ولهذا السبب من المهم

وفي الآية 16، هناك جانب آخر وهو عذريتها، وأنها لم تقيم علاقة جنسية مع رجل قط .لماذا سيكون ذلك ،مهما؟ ومرة أخرى، يتعلق هذا بالوعد بأن طفلًا سيأتي من خلال نسب عائلة إبراهيم ومن ثم إسحاق .حسنًا .كما تبين أن رفقة أدركت أن العبد جاء من بيت إبراهيم

،وتذكر، لقد مرت أكثر من 25 عامًا، أو عقودًا عديدة منذ حدوث هذا النوع من الارتباط بين العائلة .وهكذا ركضت لتخبر أخاها لابان بالأمر .رفقة ولابان، سيلعب لابان دورًا مهمًا جدًا في دورة يعقوب، والتي سنتناولها .بعد ذلك

وهما الابن والبنت، أبناء بتوئيل، الذي هو بدوره من نسل ابن ناحور، أخي إبراهيم كما تذكرون .لذلك، هناك .علاقة عائلية وثيقة .وهكذا، في الآية 34، نجد أن الخادم يُعرّف عن نفسه من خلال إبراهيم

فيقول :أنا عبد إبراهيم .بارك الرب سيدي كثيرا .وبالطبع، فهو يمنحهم الدافع ليكونوا على استعداد لإطلاق .سراح ريبيكا تحت رعايته مقابل الزواج من إسحاق

،فالأب هو بتوئيل، والأخ هو لابان .ويُقال لنا في الآية 40 أن ما قاله إبراهيم للعبد، هو يراجع كل ما حدث ويعيد سرده .فقال إبراهيم، كما تعلم، إذا لم تعود المرأة، فماذا سيحدث؟ فقال ابراهيم السيد الرب الذي .سرت امامه

انظروا إلى إخلاصه هنا، وشركته مع الله هنا، وإيمانه وثقته المتزايدين .لقد سلكت بهذا يا رب الرب .إنه .مخلص وصالح وسيساعدنا

سوف يرسل ملاكه، ملاكه .كان لإبراهيم تجربة مع ملاك .الفصل 18، الزوار الثلاثة، يبدأون هنا في الفصل 22.

ويتحدث معه ملاك الرب فيما يتعلق بذبيحة إسحاق .سوف يقودك ، وسوف يجعل رحلتك ناجحة .وهذا .بالضبط ما يحدث عندما تنتهي من الفصل وعودة المرأة

."وسيكون الرد من جانبها، باستعدادها للمغادرة بسرعة .والآية 48 مكررة .يقول" :أنا أنحني

إنه يتحدث عما حدث في البئر .أنحني وأعبد الرب .أحمد الرب إله سيدي إبراهيم الذي هداني إلى الطريق .الصحيح حتى أتزوج حفيدة أخي سيدي لابنه

.وهكذا اتفق لابان وبتوئيل في الآية 50 .والمرأة توافق، ريبيكا .وهذا ما جاء في الآية 58

فدعوا رفقة وسألوها هل تذهبين مع هذا الرجل؟ وتقول سأذهب .وهكذا يقدمون البركة .الآن، الآية 66 في .نهاية هذا الأصحاح مهمة مرة أخرى

.ثم أخبر الخادم إسحاق بكل ما فعل .انظر، لقد عادوا .فأدخلها إسحاق إلى خيمة أمه سارة

.الآن، هذا رمز للقارئ بأن لدينا الآن سارة جديدة .واسمها ريبيكا .وهكذا أصبحت زوجته، وكان يحبها

.وتعزى إسحاق بعد موت أمه .والآن كل هذا قد تم تحديده لموت إبراهيم .يتزوج مرة أخرى للمرة الثانية

.واسمها قطورة .ولديها كل هذه المجموعات البشرية المتنوعة التي ولدت، مرة أخرى، لها علاقة ببركة الله .لذلك ترك كل ما يملكه لإسحاق

لقد وفّر، كما تتذكر، لإسماعيل .ويجتمعون معًا لتكريم والدهم .لذا، عند عمر 175 عامًا، أي بعد 75 عامًا .من ولادة إسحاق، أو يجب أن أقول 75 عامًا، نعم، بعد ولادة إسحاق، ما لدينا بعد ذلك هو وفاة إبراهيم

ويقول إن إسحاق وإسماعيل اجتمعا في فرساي ودفناه .ثم لدينا في الإصحاح 25 حكام القبائل الـ 12 الذين تم .ذكر أسمائهم في هذه النافذة القصيرة في نسل إسماعيل .الله ينفذ وعوده

ما تعلمناه من هذا المقطع مهم بالنسبة لنا أن ندركه .وهذه هي أهمية وعود الله، والاستجابة المناسبة بالإيمان حتى إلى درجة تنفيذ ما يبدو مخالفًا لله تمامًا، ولكن ما كان مثل الله، الذي اتكأ عليه إبراهيم، كان هو .الشخصية التي تعلم أن يأتي إليها .قيمة .كان ينمو، هذا ما أقوله، في النعمة ومعرفة الرب الإله

وهذا هو ما يحدث هنا .بالطبع، تعلمنا أيضًا أن الله ثابت وأمين في توفير الوسائل من خلال تدخله .ونرى .مرارا وتكرارا تدخلا في الأحلام والرؤى والصلاة

أهمية إبراهيم باعتباره الذي يصلي من أجل الآخرين، ومن أجل الأمم، وخادمه الذي يشبه سيده في الصلاة والعبادة .كلاهما في كل مكان هنا، الإصحاح 22 والإصحاح 24، حيث يتم تقديم الصلاة، يتم تقديم الإيمان .من خلال العبادة

يمنحنا الله شيئًا لنأخذه في الاعتبار، مثل أهمية الصلاة وكيف أن الصلاة هي الوسيلة التي يأخذنا بها الله إلى ،التدفق، وهي نسيج كيفية تحقيق وعوده بطريقة ملموسة .وفي إطار التجربة الإنسانية الحقيقية، تاريخياً أعني بذلك أيضاً الزمان والمكان .لذا، فإن الصلاة ليست مخططًا كما هو الحال مع الوثنيين لتغيير فكر الله .والتلاعب به، بل لتكون مشاركين

نحن بحاجة إلى أن نسير مع الله، وبذلك نكون جزءًا من جزء متميز من رؤية الله كما هو حقًا وأخذ الله .وحياته في أنماط حياتنا أثناء سيرنا .لأن هذا هو أسلوب حياتنا

.في المرة القادمة سنبدأ قصص يعقوب وستبدأ بميلاد يعقوب في إصحاح 25، الآية 19

هذا هو الدكتور كينيث ماثيوز وتعاليمه عن سفر التكوين .هذه هي الجلسة 15، الابن الموعود واختبار .الإيمان .تكوين 20 :1-25 :18